لقاء مع الشيخ المطارد

عبدالله بن محمد الرشود حفظه الله

الشيخ عبدالله بن محمد بن راشد الرشود ولد في مدينة الأفلاج ، ونشأ في بيت صالح ، ثم انتقل إلى الرياض ودرس فيها وتخرج من كلية الشريعة بتقدير جيدجداً ، ثم رشح للقضاء فتورع عنه ، فعين بعدها مدرساً في المعهد العلمي بالنماص ثم انتقل إلى معهد القويعية ثم إلى الرياض ، ثم استقال من التدريس وتفرغ لخدمة الإسلام والمجاهدين ، وقد سجن من قبل الطواغيت ، وطلب مؤخراً لدى وزارة الداخلية وله الآن سنة كاملة من بعد الطلب ، ولم يتمكن الأعداء من القبض عليه ، ومجلة صوت الجهاد تلتقي بالشيخ عبد الله في لقاء ممتع وشيق ولطوله قسمناه على قسمين فإلى فقرات اللقاء ...

السؤال الذي نبدأ به في هذا اللقاء حول رأي الشيخ عبد الله حول واقع الأمة الإسلامية ورؤية الشيخ لهذا الواقع هل هو في تحسن أم العكس وما الأمور التي ترى أنها السبب خلف ما وصلت إليه الأمة من حال بئيس ؟

الأمة الإسلامية خصها الله بالخيرية على سائر الأمم فأمر هذه الأمة وعواقب أقدار الله لها تؤول إلى خير ولكن لا يمنع ذلك ضعف بعض قرونها ضعفا نسبيا بقدر بعدها عن جادة الطريق الذي رسمه الله جليا في الكتاب والسنة وجعل اقتفاءه مستلزماً للنصر والتمكين والرفعة والظفر ورغم ما يتبادر للناظر في تفاصيل أحوال الأمة اليوم من ضعف وتشرذم إلا أن ذلك لا يوحي بالانهزام المطلق والتردي القاتل بل إن ما يقدر الله للأمة اليوم من مصائب ما هو إلا كالكي للمريض والفصد للمسموم " وربما صحت الأجسام بالعلل " وبما أن أعناق الصادقين اشرأبت في هذه العصور للخلافة الراشدة فإن قبل ذلك ابتلاء قدريا يميز الله به الخبيث من الطيب يفضح المنافق ويمحص الصادق " ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب " الآية .

والمتدبرِ هذه الآية يجدها سيقت على إثر آيات الجهاد وتقسيم الناس فيها إلى: غاز وقاعد ومخذل ؛ إشارةً إلى أن أعظم مميزٍ للناس ومفرقٍ لهم تفريقَ منهجٍ وسبيلٍ هو الجهاد القتالي كما هو ظاهر في سورة التوبة وآل عمران والأنفال والمنافقون والأحزاب .

ولكن ما الحل في نظركم ؟

ليس طرح الحل لقضايا الأمة يستلهم من أنظار الرجال وآرائهم بل كفى بالكتاب والسنة هداية من كل ضلالة ودليلا من كل حيرة .وما تعانيه الأمة اليوم من أوجه ضعف يعود إلى جانبين : ديني ومادي . والحل للضعف الديني: الدعوة لتجريد التوحيد الذي يتضمن الكفر بالطاغوت والإيمان بالله بالتفصيل الذي بينه أهل العلم في مواطنه ، والحل للضعف المادي :

الجهاد في سبيل الله إذ فيه من المصالح الظاهرة والباطنة لعموم الأمة وخصوصها ما لا يعلمه إلا الله وإن كرهته أعين المتشائمين المتخاذلين (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ

شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) وفي هذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية :" قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر وكفى بربك هادياً ونصيراً ".

ما رأيكم في موقف علماء المسلمين اليوم من الواقع الأليم ؟ وهل قاموا بواجبهم ؟

حملة الكتاب والسنة في الأمة لا يعدون أحد ثلاثة رجال :

- فرجل عالم أدى الأمانة وبين الحق لعموم الناس بلا خوف من مخلوق " الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله " وهؤلاء هم الأقلون في كل زمان المحاربون من اولياء الشيطان وبهم تقوم حجة الله على خلقه وهم بحق ورثة الأنبياء ومصابيح الدجى ونور الأرض وهم العلماء الممدوحون في الكتاب والسنة وفيهم يقول الله (إنما يخشى الله من عباده العلماء) ولولا رحمة الله للأمة بهؤلاء لخبت أنوار الحق وانمحت آثاره ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره .
- والآخر رجل حمل الكتاب والسنة فلم يقم بحقهما دعوة وتعليما ونشرا وجهادا بل كتم الحق و لم يبين للناس فهو ممن يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون" إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون " وشبه الله هؤلاء بالحمار يحمل أسفارا (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين).
- والثالث رجل حمل الكتاب والسنة و لم يقم بحقهما بل عمل جهده على لبس الحق بالباطل ودحض الحق وتحريفه ونصر الباطل وتزييفه فهذا أول من تسعر به النار ولو كان أكبر حافظ ومنظر (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون) الآية ، وهذا أشر شياطين الإنس .

وحملة الكتاب في هذا الزمان لا يخرجون عن أحد هذه الأصناف ويمكنك تمييزهم بعرض أفعالهم ومواقفهم على الكتاب والسنة لتميز بين الملبس والكاتم للحق والمبين له .

شاع عنكم وذاع خبر الإفتاء قبل عام تقريباً وما حصل هناك من تجمهر للشباب وكلام وأخذ ورد ، نريد منكم يا شيخ أولا أن تذكروا لنا ظروف تلك الأيام ؟ وما الذي حصل بالضبط ؟ ولماذا لجأتم إلى هذه الطريقة في الإنكار؟

ما يتعلق بملابسات حادث الإفتاء العام الماضي تم توضيحه في حينه في بيان كتبته بعد الحدث بأيام ولكن السؤال الذي طرحه الكثير لماذا حصل هذا الأسلوب في التعبير عن حقوق شرعية ؟ لماذا لم أذهب أنا واثنان أو ثلاثة من طلاب العلم لنلتقي بالمفتي على انفراد ؟ فأقول : إن ثمة دوافع أهمها أن النصح أو حتى الاستفتاء الفردي إذا كان في قضايا كبيرة تمس مخالفات الدولة في أصول العقيدة يجعلك مصيدة لأفراد وعيون الدولة والذين تنشرهم بقوة في مكاتب وحلقات ولقاءات المشايخ عموما وبراهين هذا كثيرة أهمها مثلا : قصة المشايخ الثلاثة : سعيد بن زعير ، وناصر العمر ، وبشر البشر حفظهم الله قاموا قبل ثمان سنوات تقريبا بزيارة

الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ليناقشوه في مسألة عدم جواز الصلح والتطبيع مع اليهود في فلسطين وكان مجلس اللقاء محفوفا من الخارج بأفراد الدولة وعيونها المتنصتين حيث تم على إثر ذلك سجن المشايخ ظلمـــا وعدوانا وتنشيطا للتطبيع مع الصهاينة اليهود ، ويبقى الشيخ سعيد في قبضة الظلم ثمان سنوات لم يدر الناس سبب ذلك الأمر الذي يوافق سياسة الدولة في التعتيم على ظلمها وتغطية أكاذيبها القائلة بخدمة الدين وأهله وحرية قول الحق ، ومسايرة المشايخ الرسميين لهذا التعتيم بل وإضفاء الغطاء الشرعي عليه زوراً و بهتاناً.

والمثال الآخر : في عام ١٤١٧هـــ قام الأمير سلطان بن عبد العزيز بزيارة بابا الفاتيكان وألقى بين يديه كلمة خطيرة كان منها :" ونحن لا نفرق بين الأديان الثلاثة ونحترم الأديان كلها" ونشرت هذه الكلمة في وســـائل الإعلام آنذاك فذهبت حينها للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في منزله وسألته عن حكم قائل هذه الكلمة " بدون ذكر اسم قائلها " فقال بالنص : " أعوذ بالله مرتد " وبعد هذا الموقف بأيام قليلة تم القبض علي مـــن أفراد المباحث لألقى جزاء مواصلة العلماء وسؤالهم واستفتاءهم في سجن الحائر حيث قضيت في ذاك السجن ما يزيد على شهرين جرى فيها التحقيق حول دوافع سؤالي للشيخ عبد العزيز رحمه الله عن مقولـــة الأمـــير سلطان .

ثم مع ازدياد ظروف التوتر السياسي في الجزيرة منذ سنتين تقريبا على إثر ضربات نيويورك ثارت موجة وعي جهادي عارمة في صفوف المسلمين عامة والشباب خاصة لاقت صلفا من النظام الســـعودي المســـتميت في محاولة إطفاء هذا الوهج التوحيدي في صدور الشباب وحاولت أجهزة الدولة مصادمة هذا الـــوعي بـــالقهر والدحر ويأبى الله إلا أن يتم نوره ، ومحاولة مني في حفظ صفوف كثير من الشباب من دواعي الإفـــراط أو التفريط عمدت بجهدي المتواضع إلى إلقاء كلمات في المساجد أحاول من خلالها سد الثغرات التي قد يتسلل من خلالها من لا يريد بالأمة خيرا وكان من سلسلة هذا النشاط محاولة ربط الشباب بالمشايخ عموما ولو حتى المداهنين منهم لعل الله أن يجمع القلوب على الحق وما إن سمعت بتجمع الشباب حول بعض المشايخ لمناقشة خديعة الدمج حتى هرعت مشاركا ومتكلما في بعض المواطن إلى أن أقفلت الدولة أبواب المشايخ عن استقبال الشباب الذين آثروا طرح غيرهم بين يدي بعض المشايخ حسن ظن منهم بقدرة المشايخ على التغـــيير ولـــو بالشيء اليسير حتى ظهر ضد ذلك لكل متابع لقضية الدمج ، وبعد أن أوصدت قصور المشايخ عن الاستقبال ثارت موجة نقد وقدح في بعض المشايخ بين كثير من الناس حاول بعض الإخوة الحد منها بترتيـــب زيـــارة لإعادة توازن الثقة بالمشايخ الرسميين وذلك إلى مقر مبنى الإفتاء الرسمي وبعد ما بلغني ذلك هرعـــت أيضـــا مشاركا في محاولة تقريب وجهات النظر كخطوة أولى لرأب الصدع و لم الشمل على قدر الاستطاعة وفرحت بهذا اللقاء الجماعي المبارك الذي يقطع على الدولة سياسة القبض الفردي على العاملين على زيارة المشايخ سرا كما يحلو للدولة تلبيسا على المجتمع فذهبت حينها مشاركا ومباركا هذا السعي الإيجابي الذي كنا نطمع من خلاله تحقيق خير كثير لولا أن الدولة بسياستها الحمقى فاجأتنا بقضبان من أفراد مكافحة الشغب قد تقلدوا رشاشاتهم وواقياتهم وأرصدوا باصاتهم وسياراتهم منعا من دخول أي شيخ أو طالب علم أو شاب لمقابلة أحد من المشايخ في مكتبه الأمر الذي أثار دهشة وحيرة وتساؤلا عن سر هذا العمل الأهوج الذي يزيد النار وقودا والخلاف تفاقما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وبعد إصرارنا في اليوم الثاني على ضرورة اللقاء كي لا يعود الشباب بتصور سيء عن المشايخ الرسميين كما هو الحاصل من ذي قبل إلا أن هذه المحاولة أكدت وكرست مفهوم أن مشايخ الإفتاء الرسميين ما هم إلا رجال أمن في دائرة أمنية يتلقون توجيهات السلاطين الظلمة بأسلوب عسكري غير قابل للمرونة فضلاً عن إمكانية قول وسماع الحق من الآخر فأصرت قوات الشغب في يومها الثاني بتوجيه من نايف وسلمان ومحمد بن نايف على تفريق الزائرين ومحاولة القبض عليّ وعلى مجموعة أخرى من الشباب فأخرجني الله بحوله وقوته من قبضتهم وله الحمد والشكر ووقع إخوة آخرون زج بهم في السجون وقتاً ليس بالقصير لقوا خلاله من الإيذاء والضرب ما لم يكن في حساب أي زائر لمشايخ الإفتاء فحسبنا الله ونعم الوكيل فأي ثقة يريد المشايخ الرسميون بناءها مع الشباب وهم بهذه المثابة في الرق والاستعباد من قبل السلاطين الذين يوجهونهم على ما يريدون لا على ما يريد الله ، ولاحظ أخي أن موقفي هذا هو سبب استماتة الدولة في مطاردتي منذ ذلك الحين إلى حين كتابة هذه الأسطر في حين تفتح الدولة ومشايخها صدورهم ومحافلهم لأساطين الشرك من الرافضة والعلمانيين وغيرهم في محافل الحوار المزعوم والتي لا تقبل مشاركة أحد من الصادعين بالحق أكرمهم الله عن حضور تلك المواطن .

ثم لاحظ أخي مواقف المشايخ الرسميين المخزية تجاه الشرك الأكبر الذي يجهر به قولا وفعلا في جوار الحرم النبوي الشريف من قبل الرافضة المشركين وما رافقه من سب علني للشيخين وأمهات المؤمنين بتجمهر رافضي شركي كبير يلقى مباركة وحماية من الدولة في حين لم تجد شيخا من هؤلاء تمعر له جبين أو حرك ساكنا أو أنكر شركا أو انتصر لله ورسوله والصحابة عُشْر ما ينتصر لحكام الدولة الخائنين أو جيف الصليبيين المحتلين فحسبنا الله ونعم الوكيل بل ويلقى رجال السنة والتوحيد من منكري الشرك باللسان من أنواع التضييق والسجن والإيذاء في سجون المدينة النبوية ما الله به عليم فأي إسلام ترجوه من حكام هذه الدولة وأي كسب للشباب تريد الدولة ومشايخها تحقيقه بعد هذه المواقف الخيانية المخزية في حين لو قتل مجاهدٌ أمريكياً محارباً لولولت عليه وسائل الإعلام وعزّت فيه فتاوى مشايخ الدولة وواست مصاب الصليب فيه كتاباتُ كثيرٍ ممن ينتسبون إلى الدعوة زوراً وبهتاناً فحسبُنا الله ونعم الوكيل ، وكل منصفٍ بعد هذه الحادثة في المدينة النبويّة يدرك جيدًا سياسة الدولة الشركيّة ، والتي تعمل جهدها على وأد صوت التوحيد وأسر رجاله وتشويه صورة حَمَلَته ، وتجد للأسف آذانًا صاغيةً من سذّج المجتمع ممن يتبعون كلّ ناعقٍ ، وتخطف أبصارهم إشعاعات وسائل الإعلام المسمومة بالخبث الدفين ، فحسبنا الله ونعم الوكيل ، ويأبى الله إلاّ أن يُتمّ نوره ولو كره الكافرون.

الجهاد والإعداد ، ما حكمهما الشرعي ؟ الوجوب أم الإستحباب أم ماذا ؟

"الجهاد والإعداد" عملان شرعيّان ظاهران قد بيّن الشرع حكمهما أوضح بيان غنيٍّ عن تعنّتات المتعنّتين الذين يسلكون سنّة ضُلاّل بني إسرائيل في التحايل والتحريف والتقعر في السؤال ، والتهرّب من التكاليف البيّن حكمُها ، وما ذاكَ إلاّ مصداقًا للحديث : "لتتبعُنّ سنن من قبلكم حذو القذّة بالقذّة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه . قالوا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟" ، وتميّزت آيات الجهاد من بين كثيرٍ من آياتٍ أخرى بالنصِّ على إحكام آياته بما لا يدع مجالاً لاحتمال التشابه الذي يتبعه المفتونون ويدعون

المحكم الظاهر البيّن ، قال تعالى : {ويقولُ الّذين آمنوا لولا نُزّلت سورة فإذا أُنزلت سورةٌ **محكمةٌ** وذُكر فيها القتالُ .. } الآية ، وكما قال الله تعالى : {يا أيها الذين آمنوا **كُتب** عليكم الصيام كما كُتب على الّذين من قبلكم ...} فقد قال {**كُتب** عليكم القتالُ وهو كرهٌ لكم ..}.

بل إن النصوص المشنّعة على المتخلّفين عن آحاد الغزوات لا تُقارنُ بها النصوص الواردة في أخطاء المُؤمنين في الأحكام الأُخرى ، كالمسيء صلاته ، والمجامع في نهار رمضان ، وشارب الخمر بل نصّ شيخُ الإسلامِ على أنّ " الإيمان منحصر في المؤمنين المجاهدين وأخبر تعالى أنهم هم الصادقون في قولهم آمنا "[الفتاوى ج ٢٨ / ص ٤٦١]مستدلاً بالآية : {إنّما المؤمنون الّذين آمنوا بالله ورسوله ثمّ لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون} ، وارجع إن شئت إلى كلام أهل العلم في التفسير عند آيات الجهاد ترَ عظمَ شأنِ الجهادِ وأهلِه ، وسوء حال التاركين للجهاد.

وقد أجمع أهل العلم على أن الجهاد في الجملة يتعيّن في حالات ثلاث :

١- إذا استنفر "الإمام المسلم" الذي لم يرتكب ناقضًا من نواقض الإسلام.

٢- إذا حضر الصفّ فلا يجوز له النكوص والتراجعُ.

٣- إذا دهم العدوّ ولو شبرًا من أراضي المسلمين فإنّه يجب على أهل البلد دفعُهُ ، فإن لم يقوموا بذلك أو ضعفوا عنه وجب على من يليهم ثمّ من يليهم ثمّ من يليهم حتّى تتمّ القدرة على دفع العدوّ.

٤- ويلحق بذلك وجوب استنقاذ أسرى المسلمين من أيدي الكفار كما يتعين على شخص بعينه إذا احتاجه المجاهدون لميزة لا توجد عند غيره كالطبيب وطالب العلم ونحوهما.

ولكل مسألة من هذه المسائل تفريعاتٌ لا يتّسع المقام لها ، تجدها في المطوّلات كالمغني وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهما.وعلى فرض أن الجهاد فرض كفايةٍ في وضعنا الراهن حسب زعم البعض فإنّه يُقالُ حينئذٍ : إنّ فرض الكفاية هو العمل الذي إذا قام به من يكفي سقط الإثم فيه عن الباقين ، وعند تطبيق ذلك على الواقع يعلم كل من فيه مسكة من عقلٍ أن جهاد الدفع في العالم الإسلامي اليوم لم يقم به حتّى عشرُ من يكفي ، فما عذرك الشرعيّ يا أخي في ترك جهاد الدفع اليوم الذي لم يختلف في وجوبه وعظم فرضيّته عالمان من علماء الأُمّة خلال الأربعة عشر قرنًا الماضية .

فضيلة الشيخ عبدالله نريد منكم توجيه رسائل إلى كلٍ من :

- **شباب الجهاد :**

- الاغتباط بنعمة الهداية إلى الطريق الّذي هو طريق الطائفة المنصورة كما في الحديث : "لا تزال طائفةٌ من أمّتي يُقاتلون على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ".
- عدم الخوف من لوم اللائمين وإرجاف المرجفين {يُجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومةَ لائمٍ}.
- عدم الخوف من جمع الناس العسكريّ والإعلاميّ والمخابراتي فكلّهم في قبضة الواحد الأحد ، {الّذين قال لهم الناس إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا وقالوا حسبُنا الله ونعمَ الوكيلُ * فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضلٍ لم يمسسهم سوءٌ واتّبعوا رضوان الله والله ذو فضلٍ عظيمٍ * إنّما ذلكم الشيطانُ

يخوِّف أولياءه فلا تخافوهُم وخافون إن كنتُم مؤمنين} ، وقال تعالى : {أليس الله بكافٍ عبده ويخوّفونك بالّذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هادٍ} وفي قراءة {أليس الله بكافٍ عبادَهُ}.

- الإكثار من دعاء : اللهم يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك.
- الإكثار من الأذكار والأورادِ والدعواتِ ؛ فهي السلاح الأوّل من كيدِ الأعداءِ إنسِهم وجنِّهم.
- طلب العلم الشرعيّ والعسكريّ يتأكّدان في حقِّ المجاهد أكثر من غيره ، لما يعترض طريقَه من العوائق والعراقيل التي تحتّم عليه ضرورة التضلّع بأصول هذين العلمَين.

- **شباب الصحوة من غير شباب الجهاد :**

العجيب أن الحملات التشويهية لثوابت الإسلام في عقول أبنائه استطاعت بحكمة الله أن تجعل واجب الجهاد لا على أنه مسؤولية كل مسلم ومسلمة ، بل أظهروه فكرًا ومنهجًا تتقلّده جماعةٌ من شباب الأمة خالفوا به بقية المسلمين ، خلافًا لما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا بأقوالهم وأفعالهم رضي الله عنهم يعمّقون معنى الجهاد واجبًا على عامّة الأمّة غير أولي الضرر ، ولا يخرج من دائرته أحدٌ قطُّ غير معذورٍ عذرًا شرعيًّا ، ثم ينفرد كل واحد منهم بعد ذلك بأعمالٍ أخرى ليست على مستوى الوجوب العامّ كقيام الليل ، وعلم الحلال والحرام ، وعلم الفرائض وحفظ القرآن وعلم القضاء وغير ذلك من مستحبّات الأعمال التي لم يتميّز فيها من أفراد الصحابة إلا النفر المعدودون كمعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي بن كعبٍ وعلي بن أبي طالبٍ وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين ، ولكنّهم جميعًا يشتركون بتنوع مواهبهم واختلاف طاقاتهم في عدم العذر بترك الجهاد والإعداد حتى إن بعض من اطلع الله عليهم من أهل بدر فقال : "اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم" لم يعذروا بالتخلف عن غزوة تبوك.

ولذلك فإنّ وصيّتي لشباب الصحوة جميعًا أن يدركوا جيّدًا أن الجهاد في سبيل الله ليس عملاً اختياريًّا على الإطلاق ، بل هو واجب على الأمة باختلاف الظروف والأحوال من لدن نبيها المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، إلى أصغر رجلٍ من المكلّفين : {فقاتل في سبيل الله لا تُكلّفُ إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكفّ بأس الذين كفروا}، فلن يكف بأس الذين كفروا إلا بالقتال .

بل اعلم أخي أنّك مهما قدّمت للدين من جهود دعوية مباركة ، فإنّها لن تؤتي ثمارها المرجوّة شرعًا إلاّ في ظلّ سيفٍ يكسر سياج الباطل الذي غزا الأمة في فكرها وأخلاقها بل عقائدها ودينها ودنياها، ويهدم على الدوام أضعاف ما تبني ، ومعاول الهدم أسهل من البناء فكيف إذا اجتمع مع ذلك قلة البناة وكثرة الهادمين .

ألم تسمع أخي قوله تعالى : {وأنزلنا الحديد فيه بأسٌ شديدٌ ومنافعُ للناسِ وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب} وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : "بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له" ، وقال شيخ الإسلام : "قوام هذا الدين بكتاب يهدي وسيفٍ ينصر".

تتمة اللقاء في العدد القادم وفيه :

- هل الشيخ موجود في العراق أم لا ؟

- النظرة الشرعية لقضية التكفير . وقضايا أخرى .

- صوت الجهاد -